نماذج من الفرق الاسلامية

الجبرية هم الفرقة الذين أثاروا ثائرة الفتنة العقدية في القضاء والقدر جبرا أو اختيارا ، وكانوا غالبا من الموالي ، وكان للجعد بن درهم في العهد الأموي مكانة غبطة عليها بعض العلماء في زمانه ، عندما وكل إليه تأديب أخر خلفاء بني أمية مروان بن محمد الذي نسب إليه فقيل (مروان الجعدي) لتلقيه تعاليم الجعد وتأثره بها . وقد عد الجعد بن درهم من الجبرية المعطلة لأنه ذهب إلى تعطيل الله عن الاتصاف بصفات غير الذات ، اما المذهب المقابل لمذهب الجبرية هو مذهب أو فرقة القدرية ، ومن الطريف ان من المعتزلة من سمي احيانا باسم القدرية وباسم الجهمية احيانا اخرى ، على ان القدريين الحقيقيين الذين مهدوا لحركة الاعتزال تجسدت فرقهم في معبد الجهني وتلميذه غيلان الدمشقي . ومجمل اراء غيلان تبعا لمعبد هي قوله بالقدر الذي يرادف قوله بالاختيار . ثم قوله بنفي الصفات الثبوتية وقوله بخلق القرآن . وقوله أن الايمان قول ومعرفة ولكن العمل لا يعد شرطا داخلا فيه . وقوله في الإمامة بما قالت به الخوارج من انها تصح لغير القرشي ولكن من آمن بالكتاب والسنة اذا اجمع المسلمون على إمامته . ويرى البعض ان معبدا شيخ غيلان لم يأتي بهذه الاراء من نفسه ولم يستقها من ايات القرآن ولا مما عرف عند السلف جائزا في حق الله أو غير جائز وانما استقاها من رجل نصراني من أهل العراق يدعى ابا يونس الاسواري والبعض يرى ان معبد الجهني اخذ اراءه هذه عن ابان بن سمعان . اما المرجئة فهم الفرقة التي اثرت موقفا وسطا وارجأت كلا إلى الله فإن شاء عذبه وان شاء عفا عنه ، فكان موقف المرجئة من الناحية السياسية حياديا ، حملهم على أن يأخذوا ببعض الاصول الاعتقادية التي كانت وسطا بين رأي الغلاة ورأي المقصرين .